

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

أو يخرج لها وجه بعيد كما في قول العجاج : - من الزجر - .
(وفاحماً ومَرَّسناً مُسَرَّجاً ...) .

فإنه لم يعرف ما أراد بقوله : مسرجاً حتى اختلف في تخريجه فقليل : هو من قولهم للسرَّيُوف
سرَّيْجِيَّةٌ منسوبة إلى قَيْدٍ يُقال له سرَّيْج يريد أنه في الاستواء والدِّقَّة كالسيف
السرَّيْجِي وقيل من السرَّراج يريد أنه في البريق كالسرَّراج .
(مخالفة القياس) .

- ومخالفة القياس كما في قول الشاعر : - من الرجز - .
(الحمد لله العليُّ الأجل ...) .

فإن القياس الأجلُّ بالإدغام .

وزاد بعضهم في شروط الفصاحة : خلوصه من الكراهة في السَّمْع بأن يمجَّـ الكلمة
وينبو عن سماعها كما ينبو عن سماع الأصوات المذْكَـرة فإن اللَّـفظ من قبيل الأصوات منها
ما تستلذُّ النفسُ بسماعه ومنها ما تكره سماعه كلفظ الجرَشَّـى في قول أبي الطيب : - من
المتقارب - .

(كريمُ الجرَشَّـى شريفُ الذَّـسَبِّ ...)